جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

صيّغ الجموع في القرآن الكريم
ـ دراسة صرفية دلالية ـ

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصص علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

أيت واكلي حنان

أيت وارت وسام

إشراف الاستاذ:

حسين عبد الكريم

السّنة الجامعية 2015-2016

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى: << اقرأ باسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لا يعلم >>.

[من سورة العلق]

عن معاذ بن جبل قال:

<<تعلموا العلم، فإن لله خشية، وطلبه عبادة، ومذكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة >>.

إهداء

إلى الذين منحوني الثقة بالنّفس

وحضنوني على المضي قدما إلى طلب العلم

إلى أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاته،

وإلى أمي أدامها الله ورعاها وإلى اخواني وأخواتي

وإلى قرّة عيني ابن الغالي "ميلاد"

وإلى الذي لم يتوان عن مد يدّ العون والمساعدة

إلى زوجي الغالي

حنان

إهداء

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها

و حضنتني أحشائها قبل يديها

أهدي سلامي و محبتي إليها

ذلك النبع الصافي

إلي شجرتي التي لا تذبل

إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين.

إلى أمي العزيزة

إلى قدوتي الأولى الذي ينير دربي

إلى من علمني أن أصمد أمام مشاكل الحياة

إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود

إلى من رفعت رأسي عالياً افتخاراً به.

إليك أبي الحبيب

وإلى زوجي الغاليوإبنتي الصغيرة أسماء

وإلى إخوتي و أخواتي وإلى كل أفراد عائلتي الغالية.

وإلى كل الزميلات والزملاء....

أهدي هذا العمل

أيت وارت وسام

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا **حسين عبد الكريم** لإشرافه على مذكرتنا هذه، وتحمل عناء المتابعة والتوجيه حتى بلغت هذا المستوى من الكمال وأصبحت على هذه الصورة.

فقد كان له الفضل الكبير على هذه الدراسة، ومنحنا من نصحه وسعة صدره وذوقه المميّز ما أعناقنا، وهدانا إلى الطريق بإذن الله، كما نتقدم بعظيم الشكر إلى أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي الأفاضل.

ولا يفوتنا أن نسجّل كلمة شكر عميقة لكل من له يد في إكمال هذه الدراسة سواء ماديا أو معنويا، وقبل ذلك نشكر الله تعالى الذي سخّر لنا ما سخّر وحمانا برعايته وأرشدنا سواء السبيل جلّ اسمه وعلا.

حنان . وسام

مقدمة

الحمد لله الذي ما لم نكن نعلم الذي لا علم إلا علمه والصلاة والسلام على المعلم الأول نور اليقين وسيّد المرسلين وأفضل الخلق أجمعين، سيّدنا محمد الصادق الأمين صلى الله عليه وسلّم بعثه الله رحمة للعالمين وشهد له بالخلق العظيم بقوله تعالى: **<< وإنّك لعلى خلق عظيم>>[** القلم04] وبعد:

فإن أفضل العلم بعد العلم بالله تبارك وتعالى العلم بكتابه لأنه أنزله جلّ وعلى دستورا للحياة لنتدبره ليلا ونهارا ونقرأه سرا وجهرا لنحلّ حلاله ونحرّم حرامه ونبتغي بذلك رضا الله تبارك وتعالى في الدارين الدنيا والآخرة، وقد أقبل عليه طلبة العلم من أبناء هذه الأمة لدراسة ألفاظه ومعانيه لما وجدوا فيه من حقل واسع وعلم لا قرار له.

وقد كان لنا الشرف الكبير أن نظم أنفسنا إلى العلم ألا وهو كتاب المولى عزّ وجلّ الذي يعدّ نور الدّرب وضياء القلب والشارح لصدورنا.

وقد أخذنا من هذا البحر الزاخر قطرة صغيرة تكون موضوعا لدراستنا وهيّ "صيّغ الجموع في القرآن الكريم دراسة دلالية صرفية" وقد نالت الجموع في القرآن الكريم حظا وافرا من اهتمام الباحثين واللّغويين فقد حاول الدكتور فاضل السامرائي في كتابه معاني الأبنية في اللّغة العربية أن يقف على بعض الفروقات في استعمال القرآن الكريم في جموع اللّفظ الواحد كما في: سجد وسجود، سنابل وسنبلات...إلخ إلاّ أنه كان يرجع ذلك إلى دلالة القلة والكثرة وكما فعل يوسف العثماني في كتابه الجمع في القرآن وأبعاده الدلالية بإحصاء هذه الجموع وتحديد تواترها في النص القرآني ودلالتها.

أما بحثنا هذا فتناولنا فيه قضية تنوّع صيّغ الجموع في النص القرآني وما يترتب على هذه الصّيغ من دلالات وإشارات تغذي المعاني الدلالية. وقد سعت هذه الدراسة إلى إثبات التنوّع بين الجموع سواء منها المذكر أو المؤنث أو التكسير بيس ضربا من التوسّع اللّغوي أو الجواز الصرفي أو الدلالة العددية... إنما هو تنوّع دلالي مقصود في سياقاته للكشف عن سر من أسرار إعجاز هذا الكتاب. ولما كانت الجموع في القرآن كثيرة ومتنوّعة والدراسة لا تستدعي كل ذلك، فقد اقتصرت على الجموع المتنوّعة في السياقات ذات الأصل اللّغوي الواحد والتي اتفقت مفرداتها.

– فهناك جموع متنوّعة في سياقات اختلفت مفرداتها نحو: (أولاد)(ولدان) لأن مفرد الأول (ولد) ومفردها الثاني(وليد).

– وهناك جموع لم تتنوّع في الاستعمال في السياقات نحو الأنهار، الأنصاب، الأزلام.

– وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تقدمها في فصلين، الأوّل نظري والثاني تطبيقي تقدمتهما مقدمة وتمهيد عن الموضوع وتلتهما خاتمة، تضمنت المقدمة الحديث عن أهمية هذه الدراسة أسباب اختيار الدراسة والمنهج المعتمد في هذه الدراسة. والفصل الأوّل (الجانب النظري) مقسّم إلى مبحثين استهللناهما بمدخل تحدّثنا فيه عن الجمع في الدرس النّحوي العربي ثم يأتي المبحث الأوّل بعنوان (الصرف ومفهومه) تناولنا في هذا المبحث مفهوم الصرف لغة واصطلاحا وتحدثنا عن موضوعه الذي ينقسم إلى قسمين الجانب النظري فيه والجانب التطبيقي أما المبحث الثاني بعنوان (الجمع في اللغة العربية) ويتقسم هذا المبحث بدوره إلى عناوين فرعية فقد تحدثنا فيها عن مفهوم الجمع لغة واصطلاحا، أنواع الجموع، الجمع السالم بقسميه المؤنث والمذكر وجمع التكسير قلة وكثرة ثم تحدثنا عن قياسية جمع التكسير وتحديد أوزانه، وعن الفروقات الموجودة بين الجمع السالم وجمع التكسير، كما حددنا روافد الجمع أما الفصل الثاني(الجانب التطبيقي) فمقسّم إلى مبحثين استهللناهما بمدخل تحدثنا فيه عن القرآن بين الدراسات القديمة والحديثة ثم يأتي المبحث الأول بعنوان(احصاء التواترات لصيّغ الجموع فب القرآن) وادرجنا فيه جدول يبيّن عدد صيّغ الجموع (مذكر السالم، المؤنث السالم، التكسير...) ومجموع تواترها مع نماذج من القرآن.

كما حللنا تواترات لبعض الجموع (جمع قوم، ناس، الآيات...) أما المبحث الثاني بعنوان(تنوّع صيّغ الجموع للمفردة الواحدة في القرآن) الذي قمنا فيه بعرض بعض التقابلات بين الجموع المختلفة المستعملة في القرآن على شكل تقابلات (مقابلة جمع التكسير بالجمع المذكر السالم وجمع التكسير مقابل جمع المؤنث السالم وجمع التكسير مقابل جمع التكسير) وتحليل بعض النماذج من هذه المقابلات. وقد اعتمدنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأن طبيعة الموضوع اقتضت ذلك، من خلال اختيار الآيات ذات الجموع المتعددة لنرى ماذا قال المحدثون فيها، لنخلص إلى خلاصة نقدم فيها النتائج المتحصل عليها من البحث.

ولا ندعي أننا أحطنا بكل صغيرة وكبيرة في هذه الرّسالة إذ أن الكمال لله وحده، غير أننا بذلنا جهدا فإن أصبنا فمن الله فإن أخطأنا فمن أنفسنا ولنا أجر المجتهدين إنشاء الله.

تمهيد

إن الاهتمام بكتاب الله عزّوجلّ –تلاوة ودرسا– أفضل ما تقضي فيه الأوقات، وتفنى فيه الأيام، فالسّعيد من صرف همته وفكره إليه وأول ما يثير انتباه الباحث هو اللفظ القرائية.

الأبنية المتماثلة بين ألفاظ القرآن الكريم مع التنوّع في التعريف والتذكير والتأنيث والافراد والجمع... وما ينطوي تحتها من جزيئات تعد وجها من وجوه الاعجاز في هذا الكتاب المبارك ولونا من ألوان بلاغته وفصاحته وليس مجيئ تلك الأبنية تكرارا ولغوا لأنه يستحيل عليه الاختلاف والحشو واللّغو. يقول عزّوجلّ:**<< لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد>>[سورة فصلت42]** ويقول ابن خلدون في هذا الصدد:<< القرآن هو بنفسه الوحي المدعي، وهو الخارق المعجز، فشاهده في عينه ولا يفتقر إلى دليل مغاير له كسائر المعجزات مع الوحي فهو أوضح دلالة لاتحاد الدليل والمدلول فيه>>[1].

فالأبنية المتماثلة وجه من وجوه إعجازه البياني فما ورد مذكر هنا مؤنث هناك ومفرد أو مثنى أو جمعا وما جاء على صيغة جمع التكسير هنا وعلى صيغة جمع سالم في موطن آخر...إنما هو حكمة تطلب وفائدة ترام، وليس تكرارا يقول الخطيب الإسكافي:<< إذا أورد الحكيم– تقدست أسماءه– آية على لفظة مخصوصة ثم اعادها في موضع آخر من القرآن، وقد غير لفظة كما كانت عليه في الأولى فلا بدّ من حكمة تطلب وإن أدركتموها فقد ظفرتم وإن لم تدركوها فلس لأنه لا حكمة هناك بل جهلتهم>>[2].

فهذاالتحول الصيغ في السياق القرآني، أو العدول من صيغة إلى أخرى يعد أحد الروافد التي تساعد على التماسك الشكلي وتعد مدخلا من مداخل التحليل اللّغوي للنص. للوصول إلى المضنون أو الغاية من تشاكل الألفاظ.

---

[1]– ابنخلدون ، مقدمته، مجلد 01، مكتب دراسات ودار الكتاب اللّبناني، بيروت، 1967، ص165.

[2]–الخطيب الاسكافي، درة التنزيل وعزة التأويل، ت محمد المصطفى، ط01، مطابع جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1422،ص250.

والبحث فيه دلالة الأبنية المتماثلة بحث في التنوع الأسلوبي لأنه مرتبط بالتحليل اللّغوي ومن ثمإبراز سمات اللّغوية التي يستعملها الخطاب القرآني مبيّنا القيمة الصرفية لتداخل الصّيغ في الاستعمال اللّغوي محتكما إلى السياق والبحث في الصيغة من خلال سياقها يعد من أهم القرائن اللّفظية التي تعين على فهم الخطاب فالصيغة قادرة على تفسير السياق الخطابي خاصة فيها يتعلق بنظم القرآن الكريم. ولا بد لدارس الاعجاز اللّغوي ألاّ يغفل التنبيه على البنية التصريفية للمفردة القرآنية إذ إن<< دراسة الصرف يمثل مستوى من مستويات التحليل اللّغوي[...] فهو حلقة وسطى بين دراسة الأصوات التي تكون الصيغ الصرفية للكلمة، ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ>>[3].

فإن كل صيغة حرفية تحمل في طبعها معنى لا تحمله صيغة أخرى وكثيرا ما نجد كلمة وردت بصيغة في آية ثم تمّ العدول عنها في آية أخرى لصيغة تخدم السياق وتضفي عليه دلالة إضافية مثل ذلك في صيغة (فعال) :<<(الثياب) جمع(الثوب) وهي صيغة عامة تستعمل للقليل والكثير والبديل: (الأثواب)>> [4]. فمن أمثلة القلة قوله تعالى:**<< وثيابك فطهّر>>[سورة المدثر04]**.

ولا شك في أن ثياب النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام، قليلة لا تزيد على العشرة، ومن أمثلة الكثرة قوله تعالى:<<**هذان خصمان اختصموا في ربهم فاللّذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصبّ من فوق رؤوسهم الحميم>>[سورة الحج19]** ومما لا شك فيه نية أصحاب جهنم كثيرة جدا بلا خلاف .وكل صيغة من العبارة القرآنية مقصودة قصدا أكيدا لا يمكن أن تؤدي مؤداها ولا أن تدل على معناها أي صيغة أخرى مغايرة.

---

[1]–عبد العزيز ابن ابراهيم العصيبي، من خصائص اللغة العربية، ط01، دار كنوز اشبيليا، السعودية، 1429هـ الموافق لـ 2008م،ص31.

[2]–أنظر الصحاح، ج01،ص31.

الفصل الأول

مدخل: الجمع في الدرس النحوي العربي

إن الجمع مقولة صرفية في اعتقادنا ذات أبعاد دلالية هامّة ولعل طبيعة الأشياء تقتضي منّا بلورة هذه المقولة في إطارها الصّرفي المحض،قبل التعرّض إلى ما يمكن أن تخفيه من إفادة في مستوى الدلالة، فالجمع كمبحث صرفي يهم مقولة العدد الذي هو بدوره من مقولات الاسم الأساسية، إذ الأسماء فقط هي التي تكون مفردة وتُثنى وتجمع، في حين أن المصادر لا تثنى ولا تجمع وقبول المصدر لتحقق الجمع في صيغة علامة على أن المصدر المعني لم يعد محصورا في الدلالة على الحدث، بل أصبح يستعمل استعمال الاسم الصريح فكلمة العِلم مصدرٌ في سياق علمنا بالشيئ وهي اسم إذا اعتبرناها مفردا جمعه العلوم.

ويبدو أن في مقولة العدد المتعلّق بالاسم في مستواها الخاص بالجمع مظهر من مظاهر نزعة اللّغة إلى الاقتصاد. ومقولة العدد تُعبّر عنها اللّغة وهي متأصلة في الواقع فهي مقولة تعبّر عن شيئ موجود في مستواه الأوّل (الإفراد) وفي مستواه الثاني (التثنية) وفي مستواه الثالث (الجمع)[1].

وقد حاول النحاة قديما تحديد هذه المقولة، أي مقولة الجمع وقد عرفها **إبن يعيش**في شرح مفصّل بقوله:<<**اعلم أن الجمع ضمُ شيئ إلى أكثر منه فالتثنية والجمع شريكان من جهة،الجمع والضم وإنّما يفترقان في المقدار والكمية والغرض بالجمع الايجاز كما كان في التثنية كذلك إذا كان التعبير باسم واحد أحق من الاتيان بأسماء متعددة وربما تعذر احصاء جميع آحاد ذلك الجمع وعطف أحدهما على الآخر>>**[2].

منه فالجمع يندرج ضمن أحد التصانيف التي تصنّف الأسماء ضمنها فالاسم وفقا لهذا التصنيف يكون مفردا أو مثنى أو جمعا.

1-يوسف العثماني، الجمع في القرآن الكريم وأبعاده الدلالية، ط01، سحر النشر، 2009، ص08،07.

2-ابن يعيش، شرح مفصّل، ج07، عالم الكتاب، بيروت، ص03،02.

المبحث الأول: الصّرف مفهومه

"الصرف علم يبحث عن الكلِم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلام وإدغام وإبداع، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.

موضوع الصرف هو الاسم المتمكّن (أي المُعْرَبْ) والفعل المتصرّف يبحث عن الأسماء المبنيّة، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحرف"[1].ويضيف أيضا "وقد كان الصرف قديمًا جزءًا من علم النحو، وكان يعرف النّحو بأنّه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة.

والصّرف من أهم العلوم العربية، لأنه عليه المُعوّل في ضبط صيّغ الكلِم، والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة، وغيرذلك من الأصول التي يجب على كل أديب أن يعرّفها".[2]

01- 01/مفهوم الصرف:

أ- **لغة:** التغيير والتقليب من الحال إلى الحال، وهو مصدر صرف من صرف الزّمان وصروفه وتصاريفه أي تقلباته ويقال: تصرفت بصاحبي الأحوال أي تغيرت حياته من غنى إلى فقر ومن عمل إلى بطالة ومن سعادة إلى شقاء أو العكس.[3]

وصرفه جعله يتقلب من أنحاء كثيرة وجهات مختلفة فتصريف الأمور، وتصريف الرّياح والسّحاب، وتصريف القلوب يعني تحويلها من جهة إلى جهة ومن حال إلى حالة ومن قوله تعالى:<< وتصريف الرّياح المُسخر بين السّماء والأرض>>[البقرة 164]. وقال تعالى: << أنظر كيف نُصرَفُ الآياتُ ثُم هُم يُصْدِفون>>[الأنغام 46]. << ولقد صرفنا في هذا القرآن ليُذكّروا>>[الإسراء41].

1-العلاييني مصطفى، جامع الدروس الغربية، ج01، ط01، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص.ب 8355، ص08.

2-المرجع نفسه، ص09.

3-هادي نهر، الصّرف الوافي وصرفية تطبيقية، ط01، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2010، ص09.

ب- اصطلاحا:"الصرف والتصريف عند المتأخرين واحد، وأن التصريف عند **سبويه**يختلف عن الصرف عندهم، يمثل الجانب العملي وأن الصرف يُمثله الجانب النظري، فهو يرى أن التصريف هو أن ينبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته"[1]وهذا يعني أن التصريف عنده بمعنى التدريس أي أننا نتعلّم كيف نبني كلمة لم ينطق بها العرب على وقف القواعد الموضوعة المستقلة من أبنية العرب التي نطقوا بها على وفق القواعد الموضوعة المستقلة من أبنية العرب التي نطقوا بها، ولهذا عرفوا التصريف بأنه تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلاّ بها"[2].

01-02/ موضوع الصرف:

وينقسم موضوع الصّرف إلى جانبين: الجانب العلمي (النظري) والجانب العملي (التطبيقي) الأول موضوعه القوانين والقواعد الكلية الخاصة بالوحدات الصوتية الدالة وقد تكون تلك الوحدة الصرفية كلمةً أو جزءا من الكلمة في بدايتها أو وسطها أو نهايتها، وأحوال تلك الوحدات من أصالة الحروف أو حذف أو نقل أو قلب أو إدغام أو صحة أو إعلال أو تكسير أو بتثنيةٍ أو جمعٍ؛ ويشمل أيضا هذا الجانب قواعد المغايرة[*] وقوانينها بين الصّيغ كالمغايرة بين الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول أما الجانب الثاني (التطبيقي) يتمثّل في تحويل الأصل الواحد إلى كلمات متعددة ذات دلالاتٍ مختلفة لكنّها تشترك من بعض الوجوه في معنى الأصلي كتحويل المصدر إلى صيغتي الفاعل والمفعول، المثنى والجمع وغير ذلك مثل: عَلِمِ/فَعِلَ عَالِمٌ/فَاعِلٌ مَعْلُومٌ/مَفْعُولٌ.

"من هنا، كان موضوع الصرف الكلمة في ذاتها وجوهرها، ولا يجرى الصرف على الحروف، لان الحرف ملازم لصورة واحدة (حرف الجرّ، حروف العطف...) كما لا يجرى الصرف على

1-هادي نهر، نفس المرجع ، ص09.

2-المرجع نفسه، ص10.

الأسماء المبنية[*] والأسماء الأعجمية ولا على الأفعال الجامدة التي تأتي على صيغة واحدة مثل: بئس، نعم، حبذا... فيجرى التصريف على الاسم المتمكّن في الاسمية وهو الاسم المعرب[**] كما يجرى التصريف على الفعل المشتق الذي تختلف صورته تبعا لأزمانه (الماضي، الحاضر، المستقبل)[1].

1-محمود مطرجي، الصرف وتطبيقاته، ط01، مكتي الدراسات والتوثيق في دار النهضة العربية، بيروت، ص ب 749-11، 2000، ص07.

المبحث الثاني: الجمع في اللّغة العربية

02-01/مفهوم الجمع: الجمع اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره مثل: كاتبين، كاتبات أو تغيير في بنائه، مثل: (رجال وكتب وعلماء) وهو قسمان سالم ومكسّر.

02-02/ أنواع الجمع

01- الجمع السالم:

هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، وإنّما يزاد واو ونون أو ياء ونون مثل: (عالمون وعالمين) أو ألف وتاء مثل:(عالمات وفاضلات)، وهو قسمان: جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم.

01-أ/الجمع المذكر السالم: ما جمع بزيادة واو ونون في حالة الرّفع مثل: قد أفلح المؤمنون وياء ونون في حالتي النصب والجر مثل: أكرم المجتهدين، وأحسن إلى العالمين.

01-ب/الجمع المؤنّث السالم: ما جمع بألف وتاء زائدتين مثل: هنداتٌ ومرضعاتٌ وفاضلاتٌ[1].

02- 02/جمع التكسير: ويسمى أيضا الجمع المُكسّر، وهو ما ناب عن أكثر من اثنين، وتغير بناء مفرده عند الجمع مثل: كُتب وعاماء وكتّابوكواتب. والتغيير إما أن يكون بزيادة على أصول المفرد كسهام وأقلام وقلوب وإما عن أصوله. كتُخمٍ وسدرٍ ورُسُلٍ وإما باختلاف الحركات كأُسْدٍ وهي جمعُ:"سَهمَ وقلم وقلب وتخمة وسُدْرة ورسول وأسدٍ" وهو قسمان: جمع قلة وجمع كثرة[2].

02-أ/جمع القلة: ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة مثل: أحمالٍ وأشهر وأوزانه أفْعَلُ/أنْفُس، أفعَال/أجداد، أفعلة/أعمدة، فعلة/شيخة[3].

1-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج02، ط28، ص17.

2-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج02، ط28، ص28.

3-نفس المرجع، ص31.

02-ب/جمع الكثرة: ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له مثل: حمولٍ وعدد أوزانه ستة عشر مثل: فعول/صبور، فُعَلٌ/غُرَفٌ، فِعَلٌ/قِطَعٌ، فُعْلَةٌ/سَخْرَةٌ[1].

ومن جموع الكثرة جمع يقال له:"منتهى الجموع" وصيغة منتهى الجموع وهو جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن مثل: تفاعلُ وتفاعيلُ/ تجاربَ وتسابيحَ، مفاعل ومفاعيل/ مساجد ومصابيح.

وقالوا فيها عن هذه الأوزان أنّها تردُّ جميعها إلى وزنين هما (مفاعِلُ) و(مفاعيلُ) ويُعبّرون بهما عن الأوزان التسعة عشر الصّرفية[2].

نستنتج مما تقدم فيما يخص جمع القلة وجمع الكثرة أن جمع القلة للقلة النسبية وجمع الكثرة للكثرة النسبية وجمع القلة يبتدئ بالثلاثة وينتهي بالعشرة، مثل: أربعة أشهر وجمع الكثرة يبتدئ بالثلاثة ولا نهاية له مثال: عدّة شهور.

إلاّ أنه قد يستعمل اللّفظ الموضوع للقليل في موضوع الكثرة وإن الجموع قد تقع بعضها موضوع الآخر إذ يجوز استعمال القلة للكثرة أو العكس؛ فنجد في القرآن الكريم يُعطي وزن القلة للكثرة أو العكس لأمر بليغ مثلا في قوله تعالى: **<<كمثل حبة أنبتت سَبع سنابل>>[سورة البقرة261].**

(سبع) جمع قلة استعملت مع جمع الكثرة لأنّها في مقام مضاعفات الأجور و التكثير؛ وفي قوله تعالى: **<<وقال الملك إنّي أرى سبع بقرات سِمَانٍ يأكلهُنَ سَبْعُ عِجافُ وسبعَ سُنبلات خُضْرٍ وأُخَرَ يَابِساتٍ>>[سورة يوسف43].**

فسبع استعملت مع القلة سُنبلات لأن الآية تتحدث عن علم ولا مجال للتكثير فيه إنّما هو مجرد علم لذا استعملت بمعنى القلة.

1-نفس المرجع، ص35.

2- نفس المرجع، ص47.

فالسّياق هو المحدّد الأساسي لدور الكلمة في الاستعمال اللّغوي، فيمكن استخدام جمع الكثرة في القلة أو العكس لظروف سياقية، فقد جاء في قوله تعالى:**<<مثلُ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سَبْعَ سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء>>.**

فالعرب يستعملون صيغ معينة إذا أرادوا من التكسير عددا محدودا من المدلولات لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة(10)، ويستعملون الصيغ الأخرى إذا أرادوا عددا من المدلولات المتجانسة لا يقل عن الثلاثة(03) لكن يتجاوز العشرة(10)، مع احتمال إضافة بعض القرائن إذا اقتضى الأمر ذلك[1].

وجمع القلة يتأكد بالنكرة ويتجاوز مفهوم القلة إلى الدلالة على الكثرة إذ كان نفس الجمع معرفابـ"أل" التعريف أو بالاضافة فالتعريف أذا قرينة من قرائن جمع الكثرة.

02-03/قياسية جمع التكسير:

"صيّغ جمع التكسير بنوعيه. متعددة وأوزانه كثيرة تتجاوز الثلاثين منها "الصيّغ المطردة"[*] ويتصدى علم النحو والصرف لبيانها وعرض أحكامها ومنها "غير المطردة" والسبيل إلى معرفتها مقصور على المراجع اللّغوية الأخرى التي تسرد أمثلة من الوارد "السماعي الذي ليس مطّردا والمراد بصيغة المطردة" ما تتطلب مفردا مشتملا على أوصاف معينة إذا تحققت فيه جاز جمعه تكسير على تلك الصيغة بدون تردد فمثلهذا الجمع يكون صحيحا فصيحا ولو كان غير مسموع"[2].

مثال: كل مذكر على وزن أفعال أو مؤنث على وزن فعلاء

نحو: أحمرُ/حمراءُ/حُمرٌ

1-جمع الكثرة قد يفيد القلة إذا سبق بقرينة مثال: قوله تعالى:**<< كمثل حبة أنبتت سبع سنابا في كل سنبلة مائة حبة>>[البقرة02].**

(*)- **المطردة:** هي الشائع في الإستعمال.

2-حسن عباس، النحو الوافي، ج04، دار المعارف، مصر، ص633،632.

خلاصة القول:

جمع التكسير عام في دلالته على العاقل وغيره دون اعتبار للجنس إذ تطبق صيّغه على المذكر والمؤنث.

وقد استقصى اللّغويون جمع التكسير في كلام العرب وانتموا إلى ضبط صيّغ قياسية حصروا أبنيتها وأخرى سماعية لا يمكن أن تدخل تحت حصر، والأبنية والأوزان القياسية التي ضبطوها تعد 27 وزنا أربعة منها تفيد جموع القلة والأوزان الأخرى الثلاثة والعشرون تفيد صيّغ الكثرة.

- **الأوزان القياسية لجمع التكسير**

تتعدد الأوزان القياسية لجمع التكسير بنوعيه جمع القلة وجمع الكثرة والجدول التالي يبيّن أشهر هذه الأوزان

جمع القلة	الوزن	أمثلة
	أَفْعُلٌ	أرجل، أشهر
	أَفعِلَةٌ	أئمة، أسلحة
	فِعْلَةٌ	فتية، نسوة
	أَفْعَالْ	أتراب، أموات
جمع الكثرة	فُعْلٌ	حمر، عمي
	فُعُلٌ	جدد، صحف
	فُعَلٌ	حجج، صور
	فِعَلٌ	عنب، قطع
	فُعْلَةٌ	قضاة، غزاة

	فَعَلَةٌ	ورثة، سحرة
	فَعْلى	أسرار، مرضى
	فِعَلَةٌ	جنة، قردة
	فُعَّلٌ	ركّع، سجّد
	فُعَّالٌ	حكام، كفار
	فِعالٌ	جروح، بطون
	فَعُولٌ	إخوان، علمان
	فِعْلانٌ	ركبان، عميان
	فُعْلانٌ	خلفاء، علماء
	فُعْلاءُ	أنبياء، أولياء
	أفْعِلاَءُ	جوارح، فواحش
	فَواعِلْ	بصائر، حدائق
	فَعَائِلْ	ليالي، دوالي
	فَعَالي	نصارى، يتامى
	فَعَالى	زرابي
	فَعَاليٌّ	حناجر، دراهم
	فَعَالِلْ	

02-04/الفرق بين جمع التكسير والجمع السالم:

جمع التكسير من انواع الجموع يدل على أكثر من اثنين او اثنين مع تغيير في بناء المفرد، نحو مسجد/مساجد فلم يعد سالما؛ كما هو الحال في جمع المذكر السالم وجمع المؤنّث السالم. ولا بأس بالتذكير فقلنا إن جمع المذكر السالم يصاغ بزيادة (واو ونون) في حالة الرفع و(ياء ونون) في حالة النّصب و الجرّ على مفرده مع سلامة البناء نحو مسلم/مسلمون/مسلمين.

كذلك جمع المؤنث السالم يصاغ بزيادة (ألف وتاء) على مفرده مع سلامة البناء نحو: مسلمة/مسلمات[1].

الجمع السالم يدل على إرادة الحدث والتكسير يباعده عن ذلك ومما يزيد الأمر اتضاحا انّك تقول: القادة قائدون جيوشهم والباعة بائعون أمتعتهم، والقضاة قاضون في هذا الأمر، وهكذا فتستعمل التكسير للإسم والجمع السالم للحدث ولا تقول: القادة قادة جيوشهم ولا الباعة باعة امتعتهم ولا القضاة قضاة في هذا الأمر، مفرقا بين الإسم وإرادة الحدث[2].

وذلك لان جمع السلامة مأخوذ من الاسم المشتق، الذي يدلّ هو أيضا على معنى الحدث، ويعمل عمل فعله، فيرفع وينصب.

خلاصة القول:

الفرق الجوهري بين الجمعين (جمع التكسير والجمع السالب) هو **أن:**

- ❖ الجمع السالم هو كل ما يدل على إرادة الحدث وهو الذي لا تتغير صورة مفرده عند الجمع.
- ❖ جمع التكسير هو ما يدل على الاسمية وهو الذي تتغير صورة مفرده عند الجمع.

1-هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، المرجع السابق، ص220.

2- فاضل صالح السامرائي، ط02، دار عمار للنشر والتوزيع، ص128.

إلاّ أنه هناك اشكالا مطروحا حول وجود جموع مؤنثة تتغير فيها صورة المفرد نحو: أمة/ أمات فهل نسميها جمعا مؤنثا سالما أم جمع تكسير؟

<< هناك بعض الكلمات المنتهية بالألف والتاء لكن في حقيقتها ليست جمعا مؤنثا سالما إما لكون الألف فيها أصلية نحو: قضاة غزاة أو لأن التاء فيها أصلية مثل: أموات(موت) أبيات(بيت) وهذه عبارة عن جموع تكسير ترفع بالضمة تنصب بالفتحة وتجرّ بالكسرة نحو: قوله تعالى:**<< كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إله ترجعون>>[سورة البقرةالآية29].**

"فأمواتا" خبر كان منصوب بالفتحة لأنه جمع تكسير وليس جمع مؤنث سالم وليس جمع مؤنث سالم.

*سلّمت على القضاة/ القضاة مجرور بالكسرة لأنه جمع تكسير وليس جمع مؤنث سالم[1].

يقول **مصطفى الغلاييني**فيما يخصّ الجمع السالم<< كل ما كان من باب "أفعل فعلاء" مثل أحمر "حمراء" أو من باب "فعلان، فعلاء" مثل: (سكران وسكرى) أو كان مما يستوي فيه المذكر والمؤنّث مثل: (غيور وجريح) فهو غير صالح لقبول التاء، فلا يجمع هذا الجمع جمعا سالما[2].

خلاصة:

-لا يصحّ جمع ما كان من الأسماء على وزن أفعل ومؤنثة فعلاء جمعا سالما مذكرا أو مؤنث وإنما تجمع جمع تكسير فنقول في جمع حمراء مؤنث أحمر/حمر ولا نقول حمروات.

- كما لا يصحّ خمع فعلان ومؤنثه على وزن (فعلى) وما كان كذلك فلا يجمع جمعا سالما إنّما يجمع جمع تكسير. فيقال وفي جمع سكران/سكارى.

1-هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، ص224.

2-مصطفى العلايني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص18.

– وكذلك ما كان من الصفات التي مذكرها كمؤنثها (سوداء) وما كان كذلك فلا يجمع جمعا سالما بل يجمع جمع تكسير.

فيقال "غُير" بضم الغين في جمع (غُيُر)و(جَرحَى) في جمع جريح يفتح الجيم وسكون الراء.

روافد الجمع:

هناك في اللغة العربية ألفاظا تفيد معنى الجمع لكن من أبنيتها تختلف عن أبنية الجموع المخصومة وهي:

01–اسم الجمع:ة وهو لفظ دال على معنى الجمع بذاته ويشمل الألفاظ التي لا واحد لها من لفظها نحو: شعب، نساء، ناس[1].

02–اسم الجنس الجمعي: ويسمى شبه الجمع و هو كلمة تدل على مجموع يفرقها عن مفردها الآتي.

- التاء المربوطة: نحو: نخل/ نخلة، تفاح، تفاحة، كلم/ كلمة .
- ياء النسب: نحو: روم/رومي، تُرك/ تركيّ[2].

03–جمع الجمع: أو صيغة منتهى الجموع وهو جمع مكسر ورد فيه بعد ألف التكسير حرفان نحو: دِرهَم/ دراهم أو ورد بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها (ياء ساكنة) نحو: مفتاح/ مفاتيح[3].

- وقد ألحق جمع المذكر السالم جموع سماعية لا يقاس عليها، لأنها ليست جموعا حقيقية، اعدم توفر بعض الشروط الواجب توفرها في الانتقال الصيغة من المفرد إلى الجمع وأشهر هذه الجموع هي:

1–هادي نهر، الصرف الوافي، ط01، عالم الكتب الحديث، 2002، ص225.

2–نفس المرجع، ص225.

3–نفس المرجع، ص225.

01-كلمات تدل على معنى الجمع وليس لها مفرد من لفظها ولكن لها مفرد من معناها مثل: (أُلُو) وتسمى هذه الكلمة اسم الجمع.

02- كلمة عالمون ومفردها عالم.

03- كلمات لا واحد لها من لفظها ولا من معناها وهي العقود العددية نحو: (عشرون، ثلاثون...) وقد ورد في القرآن الكريم **<< قلبت فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما>> [العنكبوت14].**

الفصل الثاني

مدخل: القرآن بين الدراسات القديمة والحديثة: (مدخل للجانب التطبيقي)

كان النص القرآني ولا يزال مصدر دراسات بالغ الأهمية، حام حوله النّاس رُتّعا وقصدوا ينابيعه وردًا. وعلى كثرة قصّاده وواردية لم تهدأ حركة جمّة عطاءً وفيضا. فهو على الزمان متدفق أجدبض رُوّادُهُ وأخْصَبوا.

ومن شطط الاعتقاد أن يخطر ببال باحث في القرآن، أو في موضوع ينتمي إلى شكله ويتصل بمفهومه، أنّه استنفذ ما فيه أو استقصى ما يوحي به أو يشير إليه.

والبحوث حول القرن قد تبدو في ظاهر الأمر غير قليلة، ولكن عندما نلقي نظرة فاحصة عليها، ناقدة لشتاتها نجدها محدودة لا تتناسب مع تنوّع مواضيعه ولا تتفق مع تعدّد جوانبه. ذلك أن أغلب ما كتب عن القرآن الكريم في القديم خاصة ينحصر في عنصرين أساسيين دعت إليهما ضرورة ملحّة كما يقول **يوسف العثماني**؛ أحدهما: التفسير الذي دعا إليه ضعف اللّسان العربي بين المسلمين وانتشار الإسلام بين شعوب وأمم غير عربية.

وثانيهما: ينحصر حول بحوث إعجاز القرآن اقتضاه تحدّي القرآن نفسه أن يأتي أحد بمثل ما أتى به.

ويمثل النص القرآني اليوم قبلة الباحثين، وخاصة اللّغويين منهم والمهتمين بالأساليب وخصائصها. وفي مسعى استقصائي واستقرائي لظواهر هذا النّص المتعدد الجوانب، من هذه الظواهر اهتم البعض بأسلوب السخرية في القرآن الكريم[1].

1- عبد الحكيم الحنفي، أسلوب السخرية في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص09.

المبحث الأول:إحصاءالتواترات لصيّغ الجموع في القرآن الكريم

انفرد القرآن الكريم بأسلوبه الذي علا وسما على كل أسلوب، حيث انفرد بألفاظه المنتقاة ذات الدلالة الفائقة هذا إلى جانب تراكيبه وجمله التي تعد :إعجازا، فحينما تقلب نظرك بين آياته نرى التفنن العجيب والتنوّع الذي يبهر كالأديب؛ حيث يعطي للكلمة ما لا تعطيه كلمة أخرى بوزن معين وطريقة مبتكرة مما يضيف إلى معنى الكلمة معان ودلالات لا تتأتى إلاّ من خلال الصيغة التي جاءت بها.

ومما زاد الأمر عذوبة واعجازا ذلك العدول نلمحه في كثير من استخدامات الصيّغ الحركية التي تخللت أسلوبه العظيم فنجده أحيانا يستخدم صيغة الجمع السالم للمفردةالواحدة يعدل عن هذا الاستخدام إلى صيغة جمع التكسير في موضع آخر لمايتطلّبه الموقف من دلالات إضافية لا تقبل التبديل أو التغيير.

صيّغ الجمع بنوعيه السالم وجمع التكسير متعدد في النص القرآني وليس ذلك الإعتماد على جدول نقارن فيه بين ما حدد النحاة وأحصوه في جغرافية اللّسان العربي من صيّغ وأوزان لغوية وبين ما تحقق من ذلك في مستوى النص القرآني:

- **جدول المقارنة:**

المقولة عند النحاة	تحقق المقولة في النص القرآني		
	عدد الصّيغ	**مجموع تواترها**	**نماذج**
جمع المذكر السالم	367	2110	أثمون– آكلون– أولون– – تائبون– جاهلون
جمع المؤنث السالم والملحق به	123	899	أخوات– مؤمنات– بركات– – بيّنات– جاريات
جمع التكسير	468	2794	أجور– إخوة– بروج– – بُكم– أفئدة– أجسام– حفدة

جمع الجمع	03	03	جمالات– أقاويل– ذرّيات
اسم الجمع	47	956	إبل– قوم
اسم الجنس الجمعي	37	96	جراد– فراش– نمل– نحل–
المجموع	1045	6858	

إن أول ملاحظة يقتضيها المقام وتفرزها المقارنة بين مقولة الجمع المستقرأة عند النحاة بمختلف أوزانها وتعدد صيّغها وما قابلها من تحقّق في النص القرآني هي أن ما إستقرأه النحاة وأهل اللّغة تحقق ولعل القرآن كان من أهم المصادر التي اعتمدت في توضيح هذه الظاهرة وإحصاء نماذجها بالإضافة إلى الأوزان القياسية التي تحققت بصيّغ مختلفة في خارطة النص القرآني فقد تضمن هذا النّص أوزانا أخرى سماعية للجمع ولجمع الجمع ولأسماء الجمع ولاسم الجمع، وتتدرج هذه الأوزان فيما أسماها النحاة بالأوزان السماعية وهي أوزان لا يمكن حصرها إلاّ أن إحصاء ظاهرة الجمع في القرآن مكّننا من الوقوف على حملة منها نُورِدُهَا فيما يلي مدعمة بنماذج من الصيّغ التي تحققت منها:

أف

أف

أف

فع

[1]–قال تعالى:<< وما نراك اتبعك إلاّ اللّذين هم أراذلنا باديَ الرأي>>. [هود 27]

[2]–قال تعالى:<< وارسل عليهم طيرا أبابيل >>. [الفيل 03]

[3]–قال تعالى:<< وأذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب >>.[ص17]

[4]–قال تعالى:<< ولقد زيّنا السّماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشّياطين واعتدنا لهم عذاب السعير>>. [الملك 05]

يفاعيل: ينابيع[1].

- بعض الأوزان يشترك فيها الجمع واسم الجمع:

فَعَلٌ: عَمَدٌ[2]، ملكٌ، نَهْرٌ...

- بعض الأوزان الأخرى يشترك فيها الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي:

فِعْلٌ:إبْلٌ، تينٌ[3].

فُعُلٌ: نَخْلٌ، نحلٌ، نملٌ.

- أوزان الاسم الجنس الجمع:

فَعِيلَةٌ: عشيرَةٌ.

مِفعلُ: معْشَرُ.

فاعلة: طائفَةٌ.

فِعْلة: فِرقة، فئة.

فعّالةُ: سيارة[4].

- أوزان لاسم الجنس الجمعي:

فَعال: سحاب، كلام.

فعول: مجوس.

فُعْلُ: رومُ[5].

- بعض أوزان جمع التكسير:

01- جمع القلة: فِعْلَةٌ: فِتيةٌ، نسوَةٌ[1].

---

[1]–قال تعالى:<< ألم تر أن الله أنزل من السّماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض>>.[الزمر 21]

[2]–قال تعالى:<< خلق السّماوات بغير عمدٍ...>>.[الآية10 من سورة لقمان]

[3]–قال تعالى:<< والتين والزّيتون >>.[سورة التين01]

[4]–قال تعالى:<< قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابه الجُب يلتقطه بعض السّيارة إن كنتم فاعل>>. [يوسف10]

[5]–قال تعالى:<< غلبت الروم >> [روم02]

02- جمع الكثرة: فَعُول: أجور، بروج[2].

إن هذه الصّيغ التي قمنا بإحصائها وتصنيف أوزانها يمكن استقراؤها من خلال تواترها في النّص القرآني إذ يبدو أن وراء هذا التواتر بعدا دلاليا، وقبل أن نستنطق ظاهرة التواتر هذه نحدد عددا أدنى ببلوغ الصّيغة إليه يكون لتواترها دلالة وهذا لا يعني أن الصّيغة التي تتواتر بين 10أو20 مرّة ليس وراء تواترها هي الأخرى بعد دلالي هام، ولكن إختيار هذا العدد هو من قبيل الاختيار المنهجي غايته التحكم في ظاهرة التواتر لتمكّن من ضبط أبعادها الدلالية.

- **الجموع وأسماء الجموع الأكثر تواتر في القرآن وأبعادها الدلالية:**

وهذه قائمة الجموع وأسماء الجموع الأكثر تواترا نرتبها حسب أهمية تولترها (أ.ب.ج.د):

أ: الجموع أو أسماء الجمع التي تراوح تواترها المائة (103---362)

الجمع أو اسم الجمع	عدد تواتره
القوم	362
الآيات	277
الناس	199
السماوات	187
المؤمنون [3]	177
الأنفس	142
الكافرون[1]	129

[1]-قال تعالى:<< وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنّا لنراها في ضلال مبينٍ>>.[يوسف30]

[2]-قال تعالى:<< والسّماء ذات البروج>>.[البروج01]

[3]-بإضافة المؤمنات (22 مرّة) يصل إلى (193).

الظالمون	124
أهل	109
قلوب	103

ب: الجموع أو أسماء الجمع التي تراوح تواترها بين خمسين وتسعة وثمانين(50-89)

الجمع أو اسم الجمع	عدد تراتره
العبادُ	89
الرّسل[2]	88
الأصحاب[3]	75
العالمين[4]	73
الملائكة	72
الجنات	69
البنون[5]	64
الخالدون	64
الآباء	62
الصالحات	62
الأموال	61

[1]-بإضافة الكفار (21 مرّة) يصل التواتر (150).

[2]-بإضافة المرسلين (33 مرّة) يصل التواتر إلى (121) ويمكن إلحاقه عندئذ بالقائمة الأولى ما فوق (100).

[3]-وردت مرّة واحدة غير مضافة في قوله تعالى:**<<حيْران له أصحابٌ يدعونه إلى الهدى...>> [**الأنعام:71**]**.

[4]-لم ترد إطلاقا في حالة الرفع فهي مضاف إليه في المركب الاسمي ومجرور في المركب الحرفي ولم ترد نكرة أبدا.

[5]-بإضافة أبناء (21 مرّة) وبنات(17 مرّة) يصل التواتر إلى ((102).

الأيدي	56
النّساء[1]	53
الصّادقون	53
البينات	52
أمّة	51
الأنهارُ	50

ج: الجموع أو أسماء الجموع التي تراوح تواترها بين ثلاثين وثمان وأربعين(30-48)

الجمع أو اسم الجمع	عدد تواتره
الأزواج	48
التّقون	46
المجرمون	45
الأولياء	40
أولو[2]	40
الأولون	39
الأعمال	39
البيوت	35

[1]-بإضافة صيغة نسوة (مرتين02) يصل التواتر إلى (55).

[2]-وردت مضافة في كل الاستعملات لا مفردها من لفضها ولها مفرد من معناها وهو صاحب أوذو وعلى عكس الأصحاب وتضاف إلى الايجابي مثل: أصحاب الجنّة، التي يضاف عادة لما هو سلبي في نظر المسلم مثل النار والجحيم تضاف أولو إلى الإيجابي مثل الألباب **<< ولو كانوا أولي قُرْبى من بعد ما تبيّن لهم أنهم أصحاب الجحيم>>** [التوبة 113].

المسلمون	35
السيّئات	35
الفاسقون	34
الشركاء	34
أيمان	34
المرْسلون	33
الأنعام	33
الوجوه	33
الجبال	32
المحسنون	32
الخاسرون	32
فريق	31
الصدور	31
آلهة	30

د: الجموع أو أسماء الجمع التي تراوح تواترها بين عشرين وتسعة وعشرين(20-29)

الجمع أو اسم الجمع	عدد تواتره
ذريّة	29
رجال	28
صالحون	28
آلاء	28

مشركون	27
ذنوب	26
ملأ	26
كاذبون	25
أجمعون	25
منافقون	24
أيام	24
موت– أموات – ميتون[1]	24=(2+5+17)
آل	23
فلك	23
إخوان	22
جنود	22
مؤمنات	22
أنباء	21
طيّبات	21
كفّار	21
مفسدون	20

[1]–اعتمدنا على وحدة الجذر في هذه الصّيغ الثلاث باعتبارها تكوّن وحدة معنوية فحظيت مجتمعة بالإنتماء إلى الجدول.

يتبيّن من هذه الجداول المتعلقة بأهمية التواتر أن هذه الجموع أو أسماء الجمع تعد سبعين صيغة أو كلمة تتوزّع كالآتي:

أ- الجدول الأوّل: 10 كلمات

ب- الجدول الثاني: 17 كلمة

ت- الجدول الثالث: 22 كلمة

ث- الجدول الرابع: 21 كلمة

إن لتواتر هذه الجموع وأسماء الجموع بعدا دلاليا مناص من الاشارة إليه من خلال بعض النماذج على الأقل ومن الكلمات المفيدة بتواترها كلمة القوم وفي اسم جمع بلغ التواتر360 مرة فكان بذلك الأوّل من حيث تردده في النص القرآني**<< وقد جاء في اللّسان القوم: الجماعة من الرّجال والنّساء جميعا وقيل هو للرجال خاصة دون النّساء>>**ويقويذلك قوله تعالى:**<< لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم ولا نساء من نساءٍ عسى أن يكنّ خيرًا من هنّ>> [الحجرات11].**

وقوم كل رجل عشيرته[1].

وقال ابن الأثير: **<< القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرّجال دون النّساء ولذلك قابلهنّ به وسمّوا بذلك قوامون على النّساء بالأمور التي ليس لالنّساء أن يقُمن بها >>**[2].

وإذا ما استثنينا بعض الاستعمالات الواردة في القرآن مثل قوله تعالى:**<< كذلك نصرّف الآيات لقوم يشكرون>>**[3] وقوله **<< هذا بصائر من ربّكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون>>**[4]

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، باب القاف، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، 1413هـ، الموافق لـ 1993، ص423.

[2]-ابن الأثير،النهاية في غريب الحديث والأثر، باب القاف،تحقيق أحمد حرفي، جزء04،ص124

[3]-الأعراف الآية58.

[4]-الأعراف الآية203.

وقوله تعالى:**<< تشابهت قلوبهم قد بيّنا الآيات لقوم يوقنون>>**[1] فإن الغالب على هذه الكلمة اقترانها بما هو سلبي فقد وصف القوم بالكفر وبالظلم وبالجهل وبالفسق وبعدم العقل وبالضلال وبالإجرام وبالإسراف وبالخسران قال تعالى:**<<أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون>>**[2].

وبعبادة الأوثان كما وصف القوم بتكذيب الآيات وبالخيانة وبالسّحر وبالمكر وبالفساد وبالخصومة وبالطغيان وبالتجبّر وبالتكبّر. قال تعالى:**<< فاستكبروا وكانوا قوما عالين>>**[3]**[المؤمنون 46].**

ومن الكلمات الهامة من حيث تواترها (الآيات) جمع آية، والآية باتفاق المعاجم هي العلامة. وقد استعملت اللآية في القرآن مفردا وجمعا غير أن استعمالها جمعا كان أكثر تواترا وأشد تكثيفا قصد الدعوة المصلحة للتأمل؛ والآيات إجمالا هي كل ما يدل على وحدانية الله وقدرته وهي تجّلي معجزاته وفي ذكر الآيات دعوة للعقل المشاهدة والملاحظة والتأمل والتفكر والاعتبار والتدبر والاستنتاج فالآيات مرتبطة بدعوة العقل البشري حتى تحل قيود طقاته الجبارة.

قوله تعالى:**<< لقد انزانا إليك آيات بيّنات وما يكفر بها إلاّ الفاسقون>>**[4] وقوله تعالى: **<< والسحاب المسخّر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون>>**[5] وقوله تعالى: **<< وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون>>**[6].

ومن الجموع واسماء الجمع الأوائل من حيث التواتر كلمة الناس وأهميتها تكمن فب كونها دال على عنصر التقبّل في معادلة عملية التخاطب ذات الأركان الثلاث المرسل والمرسل إليه

---

[1]–البقرة الآية 118.

[2]–الأعراف الآية99.

[3]–المؤمنون الآية 46.

[4]–البقرة الآية99.

[5]–البقرة الآية164.

[6]–الذريات الأية 21.

والرّسالة فالنّاس يمثّلون القضية الأساسية في القرآن ولأجلهم وجد النص القرآني قال تعالى: **<< إن أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين النّاس بما أتاك الله>>**[1]، وإذا كان مفهوم الناس مرتبطا بالأرض باعتبارها المصدر والمال قال تعالى:**<< منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى>>**[2]، فإن مفهوم السموات ارتبط لفظا بمفهوم الأرض.وللسموات بعد رمزيفهي مصدر الرسالة وهي من آيات الله الكبرى قال تعالى:**<< إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب>>**[3].

المبحث الثاني: تنوّع الجموع للمفرد الواحد في القرآن الكريم

الجموع في اللّغة العربية على نوعين الجمع السالم وجمع التكسير. جمع التكسير له أوزان كثيرة تبلغ 27 وزنا وقد يكون للاسم الواحد عدّة جموع نحو: كافر/كفار، كفرة وكافرين وساجد/ سجد، سجود وساجدين. فما تفسير هذه الظاهرة وهل تختلف معاني الجموع باختلاف الأوزان؟.

إن النحاة لم يفسّروا هذا الأمر تفسيرا كاملا فلم يفرّقوا لنا بين فُعَال، جمع فاعل وفعلة جمع فاعل كالطلاب والطلبة ولم يخبرون بالفرق بين فعلاء وفعال جمع فعيل نحو: ضعفاء وضعاف جمع ضعيف...

<< يذهب النحاة إلى أن أهم أسباب الاختلاف تعود إلى اختلاف اللّغات وإلى دلالة الجمع إلى القلة أو الكثرة أو تعود إلى اختلاف المعاني بأن تكون اللّفظة مشتركة بين معنيين فيجمع كل معنى على وزن كالخلان جمع الخال الذي هو الشامة والأخوال جمع الخال الذي هو أخو الأم...>>[4]

---

[1]–النساء الآية105.

[2]–طه الأية 55.

[3]–آل عمران الأية 190.

[4]–فاضل صالح الصمرائي، معاني الأبنية العربية، ط02، دار عمار، 2007، ص113.

منه نخلص إلى أن الأوزان المختلفة لها نعاني مختلفة فلا نرى أن (فعلة) في دلالته على الجمع (كفعال) فالكتاب ليس بمعنى الكتبة تماما. ولا نرى أن (فعلا) (كالفعلان) فالعمي ليس بمعنى العميان تماما ولولا اختلاف المعنى لما كان اختلاف الأوزان.

كما أنه قد يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى بأن تكون اللّفظة مشتركة فيفرّق بينهما في الجموع أو يكون معنا واحدا غير مشترك ولكن جموعها تختصّ بمعانٍ مختلفة بعض نحو: بجمع خال الرجل على أخوال، والخال الذي في الجسد على خيلان. والركبان جمع راكب لا يكون إلا لركاب الإبل أما الركاب فإنه يكون لركاب الخيل والسفينة و غيرها[1]وقد جعل بعضهم السبب الاول في تعدد الجموع تعدد اللغات بل كاد يحصره به.يقول الدكتور إبراهيم السمرائي**<<و كثرة صيغ جموع التكسير في العربية تستدعي التأمل والنظر بحيث لا نستطيع أن نفسر ذلك نغير القول بتعدد اللهجات>>**[2]غير أنه يقول في مكان آخر من الكتاب نفسه **<<و النظر في الأساليب بدل على أن العربية خصت صيغة جمع بمفرد معين في الدلالة على مادة من المواد،كما خصت صيغة جمع آخر بالمفرد نفسه في الدلالة على مادة أخرى .فالعين هي الباصرة قد جمعت في القرآن على(أعين) وعين الماء قد جمعت في القرآن نفسه على عيون>>**[3].

والحقيقةأن هذا ليس مما خصت به العربية صيغة الجمع وإنما هو مما خصت به القرآن الكريم قسما من الجموع في الاستعمال وقد استعمل القرآن جموع مختلفة نحو: كفار/كفرة، برر/أبرار... فهل دلالة هذه الجموع المختلفة واحدة؟ وهل تختلف معاني الجموع باختلاف الأوزان؟.

---

[1]–لسان العرب(ركب)،(413/1)،<<الكليات>>،ص196.

[2]–إبراهيم السامرائي، دراسات في اللّغة، مطبعة العاني، بغداد، 1961،ص78.

[3]– المرجع نفسه،ص91.

والإجابة على هذا السؤال نعرض بعض التقابلات بين الجموع المختلفة المستعملة في القرآن على النحو التالي:

أ- جمع التكسير مقابل الجمع المذكر السالم.

ب- جمع التكسير مقابل جمع المؤنث السالم.

ت- جمع التكسير(قلة) مقابل جمع التكسير)كثرة).

أ- **مقابلة جمع التكسير بجمع المذكر السالم**

01- أخر: آخرون	14- سحرة: ساحرون
02- بُرءاء: بريئون	15- شفعاء: شافعين
03- أبناء: بنون	16- أشهاد، شهود، شهداء: ون
04- حفظة: حافظون	17- صواف: صافون
05- حكام: حاكمون	18- علماء: عالمون
06- خزنة: خازنون	19- على: اعلون
07- خشع: خاشعون	20- كفار، كفرة، كوافر: كافرون
08- رُحماء: راحمين	21- قعود، قواعد: قاعدون
09- أراذل: أرذلون	22- أموات، موتى: ميتون
10- رعاء: راعون	23- أنبياء: نبيون
11- ركع: راكعون	24- أنصار: ناصرين
12- زراع: زارعون	25- ورثة: وارثون
13- سجد، سجود: ساجدون	

ب- **مقابلة جمع التكسير بجمع المؤنث السالم**

جمع التكسير	جمع المؤنث
جواري	جاريات
خطايا	خطيئات
أخيار	خيرات
رواسي	راسيات
سنابل	سنبلات
صواف	صافات
غرف	غرفات
نسوة	نساء

ج- مقابلة جمع التكسير مع جمع التكسير

01- أسارى: أسرى	13-أضعاف: ضعفاء
02- آلاف: ألوف	14- عباد: عبيد
03- أبحر: بحار	15- عميّ، عميان: عمون
04- أبرار: بررة	16- أعين: عيون
05- حمر: حمير	17- فتية: فتيان
06- خلائف: خلفاء	18- فجار: فجرة
07- ذكران: ذكور	19- كُبر: أكابر
08- أسورة: أساور	20- أكنان: أكنة
09- أشتات: شتى	21- أنصاب: نصب
10- أشداد: شداد	22- أنعم: نعم

11- أشهر: شهور	23- أنفس: نفوس
12- أشياع	24- إخوة: إخوان

- **تحليل بعض النماذج من المتقابلات.**

أ/ جمع التكسير مقابل جمع المذكر السالم:

01/موتى، أموات، ميتون:

موتى، أموات ، ميتونجمع (ميت)،وقد وردت لفظة (الموتى)[*] عشر مرة في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى:**<< وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تحيى الموتى>>**[البقرة260].وقوله:**<<و لو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى>>**[الأنعام111] وقوله:**<<أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى>>[القيامة 40].**

ووردت لفظة (الأموات) في قوله تعالى:**<< كيف تكفرون باللهوكنتم أمواتاًفأحياكم>>[**البقرة 28].وفي قوله أيضاً:**<< والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاًوهم يُخلقون*أموات غير أحياء وما يشعرون أيانَ يُبعثون>>[النحل20_21].**

وقد استعمل"الميتون" في قوله تعالى:**<<ثم إنكم بعد ذلك لميّتون>>[المؤمنون]** وفي قوله أيضا **<<إنك ميّتٌ وإنهم ميّتون>>[الزمر30].**

يقول السامرائي:**<< لقد استعمل القرآن الكريم(الموتى) وخصى به من أصابهم الموت الحقيقي واستعمل(الأموات)لمن ماتوا حقيقة ولغيرهم أي الموت المعنوي>>**[1]، **<<و استعمل الميتون لمن لم يمت >>**[2].

---

[*]- كما وردت في سور أخرى منها [آل عمران49/ الحج06، يس12].

1- فاضل السمرائي، معاني الأبنية،ص115.

[2]- المرجع نفسه،ص115.

ويقول يوسف العثماني:<< ولا نعتقد أن هذه المرونة في تنوع الصيغ بالنسبة للجمع الواحد مجانية بل هي ذات دلالة ذلك أن لكل صيغة مفهوماً إضافياً مقارنة بغيره فقد جمع (الميت) ثلاثة جموع (أموات،موتى،ميتون) عبر أحدهما عن مفهوم القلة وعبّر الثاني عن مفهوم الكثرة ودلّ ثالثها على معنى العاقل الصائر إلى الموت **<<إنك ميتوإنكم ميتون>> [الزمر30]**،وقد فكر الشيخ طاهر بن عاشور أثناء شرحه لهذه اللآية أن المراد بالصائر إلى الموت فهو استعمال الوصف فيمن سيتصف به المستقبل تنبهاً على تحقيق وقوعه>>[1].

ويقول **رضا هادي حسون العقيدي: << الجمع أموات وموتى للميّت صفة مشبّهة تدلّ على الثبوت الميّت من فارق الحياة الشخص الذي مات ضد حي>>**[2].

ويرى **القرطبي** في جمع (أموات) دلالة على الموت الحقيقي فيقول **<< من دلالة هذا الجمع في القرآن الكريم على الموت الحقيقي قوله تعالى:<< ألم نجعل الأرض كفانا أحياء وأموات>> [المرسلات25و26] بمعنى أنها تجمع الناس أحياءهم وأمواتهم وقوله تعالى:<< كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم>>[البقرة28]، إذا يرى الفسّرون أن (الأموات) في هذه الآية تعني النطف في الأصلاب وكل مل فارق الجسد من شعر أو نطفة فهو ميّت>>**[3].

منه نخلص إلى أن القرآن خصّ صيّغ جمع مختلفة للفظة الواحدة قصد الدلالة على معاني مختلفة.

فصيغة أموات للدلالة على الموت الحقيقي والموت المعنوي.

وصيغة موتى للدلالة على من أصابه الموت الحقيقي.

وصيغة ميّتون للدلالة على الموت المعنوي.

---

[1]– يوسف العثماني، الجمع في القرآن وأبعاده الدلالية،ص29.

[2]– رضا هادي حسون العقيدي، العموم الحرفي في القرآن الكريم، ط02، المركز التقني، بغداد،2013، ص257.

[3]– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط01، دار أحياء التراث، بيروت، ج01، ص249.

02/ قعود، قاعدون

قعود، قاعدون جمع قاعد لقد وردت لفظة (قعود) ثلاث(03) مرات في القرآن الكريم منها قوله تعالى: **<< النار ذات الوقود* إنهم عليها قعود>> [البروج05-06]** وقوله تعالى:**<< الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم>>.[آل عمران191].**

ووردت لفظة (قاعدين) في ستة(06) مواطن منها قوله تعالى:**<< فثبطهم وقيل أقعدوا مع القاعدين>>[التوبة46]** وقوله تعالى: **<<ذرنانكم من القاعدين>>[التوبة86]**، وجاء (قاعدون) في قوله تعالى:**<< فاذهب أنت وربك فقاتلا إن ها هنا قاعدون>>[المائدة24].**

يقول هنا السامرائي:**<<فلقد خصّ القرآن الكريم لفظة(القعود) بالقعود الحقيقيولفظة(القاعدين) بمعنى القعود عن الجهاد>>**[1].

ويقول الدرويش في تفسيره لقول الله تعالى:**<<ولو أرادوا الخروج لأعدوا له غدةولكن كرّه الله انبعاثهم فثبطهم وقبل أقعدوا مع القاعدين>>[التوبة46]:<<**التتميم بذكر مع القاعدين وعدم الإكتفاء بذكر أقعدوا لأنه لو اقتصر على الأمر لم يَعُد سوى القعود ولكن أراد أن ينظمهم في سلك المرضى وأصحاب العاهات والمعْتوُه والنساء والصبيان الذين من شأنهم الجثوم في البيوت بأنهم الموصوفون عند الناس بالتخلف والتقاعد>>[2].

منه نخلص إلى أنّه باختلاف صيغة الجمع الذي جمعت فيه لفظة (قاعد)يختلف المعنى فلما جمعت على صيغة جمع التكسير(قعود) أخذت معناها الحقيقي وهو القعود الحقيقي ولما جمعت على صيغة جمع المذكر السالم أخذت معنى مجازي مخصوص وهوالقعود لكن قعود عن الجهاد.

---

[1]- فاضل السامرائي، معاني الأبنية، ص124.

[2]- الدرويش إعراب القرآن وبيانه، ط07، م03، ج10، دار ابن الكثير دار اليمامة، دمشق، بيروت، 1999، ص224.

03/ قيام وقائمون:

قيام وقائمون جمع (القائل) فقد وردت (قيام) في أربعة مواطن منها قوله تعالى:**<< فإذا هم قيام ينظرون>>[الزمر 68].** وقوله تعالى:**<< يذكرون الله قياما وقعوداً >>[آل العمران 191].** وقوله:**<< فأذكروا الله قياماً وقعوداً >>[الفرقان64].**

ووردت لفظة (قائمون) في موطنين في قوله تعالى:**<<والذين هم بشهادتهمقإمون>>[المعارج 33].** وقوله :**<< وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والرّكع السجود>>[الحج 26].**

يقول السامرائي:<< خص (القيام) بالقيام الحقيقي والقائمين بمعنى القيام بالأمر والعكوف>>[1].

ومنه نخلص إلى أنّه القرآن استعمل جمع (قيام) و خص به القيام الحقيقي أي المعنى الحقيقي للقيام، أي الوقوف. واستعمل (قائمون) وخص به القيام بأمر الله والسجود له، أي أن"القيام" مستعمل في معنى حقيقي طبيعي جسماني، و"القائم" مستعمل في معنى مجازي شرعي ديني:هو العمل على إرضاء الله وطاعته.

04/السجد- السجود:

السجد، السجود جمع(المساجد) فقد وردت لفظة (السّجد)[2] في اللقرآن الكريم في أحد عشر(11) موطنا منها قوله تعالى :**<<تراهم ركعاً سُجداً>>[الفتح 29].** وقوله:**<<وخروا له سجداً>>[يوسف 100].** وفي قوله:**<<إذ يُتكى عليهم يخرون لأذقان سجداً>>[الأسراء 107].**

ووردت في لفظة (سجود) في موطنين في القرآن الكريم يقول تعالى :**<<أن طهّر بيتيللطائفين والعاكفين والركع السجود>>[البقرة125]**،وقوله:**<<وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود>>[الحج26].**

---

[1]– فاضل السامرائي، معاني الأبنية، ص124.

[2]– كما وردت في صور أخرى منها: " النحل 48/ السجدة15/ طه70".

يقول السامرائي:<<فالسجود يطلق على وضعالجبهة بالأرض وعلى الخشوع فلو قال(السجد) لم **يتناول** إلاّ المعنى الظاهر ومنه قوله:**<<نراهم ركعًا سجداً>>** ،وهو من رُؤية العين لا تنغلق إلاّ بالظاهر فقصد بذلك الرمز إلى السجود المعنوي والصوري بخلاف الركوع فإنه ظاهر>>[1].

يقول يوسف العثماني:<<فسجودهم له دائم لا يعتريه رفض لهذه الحقيقة بعد ذلك أيداً، وفي قوله (سُجداً) فقد كان لا يستطيع الحكم عليهم بأنهم يسدمون على حال السجود والقيام، فإذاً يمكن القول أن السالم يدل على القلة . قلة الحدث من الفاعلين وليس قلة عدد الفاعلين، أما التكسير فيدل على تلبس الفاعل بفعله دائما كاختيار مرة واحدة أو هو مجبو عليه ولا عمل له سواه>>[2].

ومنه نخلص إلى أنه جاء بلفظة (السجد) للدلالة على الحركة الظاهرة فقط وجاء بلفظة (السجود) للدلالة على السجود الحقيقي وهو لبخشوع لله وحده و يقصد به الظاهر والباطن.

ب/ جمع التكسير مقابل جمع المؤنث السالم:

1_رواسي، راسيات:

"رواسي" "راسيات" جمع "راسية" فقد وردت الرواسي تسع(09) مرات في القرآن الكريم منه قوله

تعالى:**<< وجعل فيها رواسي>>[الرعد03]**، وقوله تعالى:**<< وجعلنا فيها رواسي>>[المرسلات27]**، ولم ترد (راسيات) إلاّ مرة واحدة في قوله تعالى:**<< وقدور راسيات>> [سبأ13]**،

فترى أنه كلما أراد الإسمية جمعها جمع تكسير ولما أراد الحدث جمعها جمعاً سالماً.

يقول **فاضل السامرائي** عن الفرق بين الرواسي والراسيات بأن رواسي جاءت اسم للجبال، بينما جاءت كامة راسيات وصفا للقدور بمعنى التي ترسو، ولو قلنا وقدور رواسي لما جاء إلى بال المستعمل وصف القدور وهي ترسو، على الأثافي[3]بل لأب تعدت عن معنى الوصف لتصبح أقرب إلى الإسم[4].

---

[1]– فاضل السامرائي، معاني الأبنية، ص134.

[2]– يوسف العثملني ، الجمع في القرآن ودلالته، ص46.

[3]– الأثافي: جمع أثفية وهي الحجارة التي تنصب القدر عليها للطبخ.

[4]– فاضل السامرائي، معاني الأبنية، ص128.

وقال الزركشي:<< وأن حذف الموصوف وهو كلمة "الجبال" من الأيات التسع يدل على أن كلمة الرواسي صارت خاصة بالجبال فلم يقع الإبهام عند حذف الموصوف فقويت بذلك الإسمية وقوي التكسير فيها>>[1].

منه نخلص إلى أنه كلما أراد الإسمية جمعها جمع تكسير ولما أراد به الحدث (الفعلية) جهعمها جمعا سالما.

فلما قال:<< قدور راسيات>> فهو أراد الفعلية فجمعها جمع سالم(راسيات) ولما قال:<<جعلنا فيها رواسي>> فهو أراد الإسمية فجمعها جمع تكسير(رواسي).

02-سنابل- سنبلات:

"سنابل" و"سنبلات" جمع سنبلة: وردت في قوله تعالى:**<< مثل الذي ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم >>[البقرة 261].**

يقول فاضل السامرائي:أنت ترى أن العدد واحد هو (سبع) ولكنه استعمل معاني جمع الكثرة مرة والقلة مرة أخرى . والسبب في ذلك أن الأية الأولى سبقت في مقام التكثير والمضاعفة فجيء بها على (سنابل لبيان التكثير. وأما قوله (سبع سنبلات) فجاء بها على لفظ القلة لأن السبعة قليلة ولا مقتضى التكثير)>>[2].

إن آية البقرة مبنية على ما أعد الله للمنفقين في سبيله وما يضاعف من أجر انفاقه أن ذلك ينتهي إلى سبعمائة ضعف وقد يزاد له في الأجر والمضاعفة فبنا هذه الآية على التكثير وهو أبنة الجموع للتكثير وأما في آية يوسف فإنما بناؤها على إخبار الملك عن رؤياه سبع سنبلات فلا طريق للكثرة والقلة لأنه إخبار برؤيا وهو قليل لأن ما دون العشرة قليل[3].

---

[1]- الزركشي، البرهان، في علوم القرآن، المحقق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط التراث، الناشر، دار المعرفة2008، ص206.

[2]- فاضل السامرائي، معاني الأبنية،ص121 .

[3]- الإمام الحافظ أحمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطي، ملاك التأويل، تحقيق، د/ يعيد الفلاح، دار الغرب الاسلامي، ط01، 1403هـ الموافق لـ1983م.

ومنه نلاحظ أنه استعمل القلة والكثرة وقد يعدل عن ذلك لضرب من البلاغة فقد تعطى القلة وزن الكثرة والكثرة وزن القلة لغرض ما أو قد يخص كلا من الوزنين بمعنى ما فالسياق هو الذي يحدد ذلك.

03- خطايا- خطيئات:

خطايا، خطيئات جمع(لخطيئة)

وردت (خطايا) في سورة البقرة في قوله:**<< وإذا قلنا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سَجداً وقولوا حطّة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين>>[الآية 58]**. وجاء خطيئات في سورة الأعراف في قوله تعالى:**<< وإذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية و كلوا منها حيث شئتم وقولو حطة وادخلوا الباب سجداً تغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين>>[الآية 161]**.

فجاء بالأولى على الكثرة وبالثانية على القلة و القصة واحدة والسبب أن المقام في البقرة يقتضي التكثير والتفضيل إذ آية لما أضاف ذلك القول إلى نفسه فقال:<< وإذا قلنا لا جرم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الذنوب الكثيرة فذكر بلفظ الجمع الدال على الكثرة وفي [الأعراف] لما ام يصف ذلك إلى نفسه بل قال: << إذا قيل لا جرم ذكر ذلك بجمع القلة[1].

فأنتترى أن مقام التفضيل في البقرة أوضح فقد بدأ اللآية بقوله تعالى:**<< وإذا قلنا>>** فنسب القول إلى نفسه وفي الأعراف: **<< إذ قيل لهم>>** فبناه للمجهول وقال في البقرة:**<< ادخلوا هذه القرية فكلوا>>** فعقب الأكل على مجرد الدخول أي جعل الأكل في عقب الدخول والفاء الدالة على التعقيب في (البقرة) واستعمل الساكن والواو في (الأعراف) وقدم السجود على القول في (البقرة) والسجود على أفضل لأنه أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأخر السجود عن القول في (الأعراف)[2].

قال **الفخر الرازي:** لم قال في البقرة**<< نغفركم خطاياكم>>[البقرة الآية58]** وفي الأعراف **<<نغفرلكم خطيئاتكم>>[161]**؟ الجواب: الخطايا جمع الكثرة، والخطيئات جمع السلامة، فهو

---

[1]- فاضل السمرائي، معاني الأبنية، ص121.

[2]- المرجع نفسه،ص122.

للقلة وفي سورة البقرة لمّا أضاف ذلك القول إلى نفسه فقال: **<< وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية>>[الأية 58]** لا جرم فزن به ما يليق بجوده فهو غفران الذنوب الكثيرة، فذكر بلفظ الجمع الدال على الكثرة. وفي الأعراف لما لم يضف ذلك إلى نفسه بل قال:**<< وإذ قيل لهم>> [الأية161]** ولا جرم ذكر ذلك بجمع القلة، فالحاصل أنّه لما لم يسمي الفاعل لم يذكر اللّفظ الدال على الكثرة>>[1].

ويقول **رضا هادي حسون: <<أن جمعالمؤنث السالم(الخاطئات) يحتمل القليل والكثير وأن القرائن السياقية والمقامية تحدد المقصود منهما بدقة>>**[2].

منه فقد جاءت في البقرة:**<< نغفر خطاياكم>>** للدلالة على الكثرة وفي الأعراف:**<< نغفر لكم خطيئاتكم>>** للدلالة على القلة في مقام التفضيل، في البقرة كان أكبر وأتم لذلك كان الاستعمال للكثرة.

فقد يؤتى بأوزان القلة والكثرة للمغايرة بين معنيين وضعا أو تخصيصا للدلالة على الكثرة والقلة.

ج/ جمع التكسير مقابل جمع التكسير:

01- آلاف/ ألوف

كلا اللّفظين لمفرد واحد وهو ألفوقد جاء الجمع الأول (آلاف) على أوزان القلة (أفعال) وجاء الجمع الثاني (ألوف) على أوزان الكثرة (فعول) وردت آلاف في النص القرآني في قوله تعالى:**<< ... تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدّكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين>> [آل عمران 124]** وردت لفظة ألوف بقوله تعالى:**<< ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت>>[البقرة243].**

---

[1]- الرازي، التفسير الكبير، ج03، ص76..

[2]- رضا هادي حسون، العموم الحرفي في القرآن الكريم، ط02، المركز التقني، بغداد، 1434هـ الموافق لـ2013م، ص230.

ورد الجمع الأوّل (آلاف) مرتين في القرآن الكريم في الآية السايقة وفي قوله تعالى:**<< ويمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة>>[آل عمران125]** أما الجمع الثاني(ألوف) فقد ورد مرة واحدة في الآية السابقة.

ويرى**أحمد مختار عمر**: بأن القرآن استخدم عند إرادةالكثرة لفظ (ألوف) الذي جاء على وزن من أوزان جمع الكثرة. واستخدم عند إرادة القلة لفظ(آلاف) الذي جاء على وزن من أوزان القلة[1] ومن المعروف عند النحاة أن القاعدة في تمييز العدد من الثلاثة إلى العشرة أن يأتي جمع قلة.

ويمكن إضافة عدد معيّن إلى جمع "آلاف" فنقول ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف ...إلى عشرة آلاف، بينما هذا لا يصح مع جمع ألوف إذ لا يقال ثلاثة ألوف. وبهذا يكون ألوف للدلالة على الكثرة الغير المحددة.

01- أنعم – نعم

أنعم ونعم جمع لنعمة ولقد وردت في القرآن لفظة "أنعم" في عدّة مواطن، منها قوله تعالى في سورة النحل:**<< وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله وإذا فيها الله لباس الجوع رالخوف بما كانوا يصنعون>>[الآية112]**، وقوله تعالى:**<< إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين* شاكرا لأنعمةاحتباه وهذا صراط مستقيم>>[سورة النحل121،120]** ووردت لفظ (نعم) في قوله تعالى:**<< ألم تر نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله لغير علم ولا هدى ولا كتاب منير>>[لقمان20].**

يقول **السمرائي:** <<أنعم جاءت جمع قلة على وزن (أفعل) ونعم جمع كثرة على وزن (فِعَلُ)، ونعم الله لا تعدّ ولاتحصى ولا يمكن أن نشكر ولا نستطيع شكرها فالله تعالى مدح ابراهيم على أنه شكر الأنعم" شاكرا للأنعمه" أي القليل من النعم فمدحه على ذلك لأنه لا يمكن لأحد أن يشكر نعم

[1]– أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب، ط06، الناشر: عالم الكتب، 1988، ص125.

الله التي لا تحصى فأثنى على ابراهيم لأنه كان شاكرا لأنعم الله والله لم يسبغ[*]**علينا أنعما ولكنه أسبغ نعما ظاهرة وباطنة لا تحصى>>**[1].

يقول الرازي:<<ان الأنعم جمع قلة فكان أن المعنى أن أهل القرية كفرت بأنواع قليلة من النعم "فكفرت بأنعم الله" فعذبها الله وكان من اللائق أن يقال أنهم كافروا بنعم عظيمة لله فاستوجب العذاب فما السبب في ذكر جمع القلة؟ والجواب: المقصود التنبيه بالأدنى على الأعلى يعني أن كفران النعم القليلة لما وجب العذاب فكفران النعم الكثيرة أولى بإجاب العذاب>>[2].

02- **أنصاب/ نصب**

قال تعالى: **<< يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون>> [المائدة90].**

وقال تعالى:**<< يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون>>[المعارج43].**

ورد الجمع الأول (أنصاب) مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية السابقة، وورد الجمع الثاني (نصب) مرتين في القرآن الكريم الآية السابقة وقوله تعالى:**<< وما ذبح على النُضُبِ>>[المائدة 03].**

قال **الألوسي:**الأنصاب: هي الأصنام المنصوبة للعبادة، وفرق بعضهم بين الأنصاب والأصنام بأن الأنصاب حجارة لم تصور كانوا ينصبون للعبادة ويذبحون عندها والأصنام ما صور وعبد من دون الله عزّوجلّ. قوله تعالى:**<< وما ذبح على النصب>>**[3].

---

*- الاسباغ: هو الفاظة في ذكر النعم، توجد نعم مستديمة منها ما نعلم ومنها ما لا نعلم والله تعالى أفاض علينا النعم ولو شكرنا نشكر باللّسان وهو بحد ذاته نعمة.

1- فاضل السمرائي، معاني الأبنية، ص121.

2- الفخر الرازي، التفسير الكبير، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ الموافق لـ2000م، ج02، ص103.

3- الألوسي، روح المعاني، ط01، دار العلمية، بيروت، 1415هـ، ص113.

فإنه **روي عن مجاهد وقادته وابن جريح** أن: النصب أحجار منصوبة كانوا يعبدونها ويقربون الذبائحلها فنهى الله عن أكل ما ذبح على النصب لأنه مما أهل به لغير الله، والفرق بين الصنم والنصب أن الصنم يصور وينقش وليس كذلك النصب لأنه النصب: حجارة منصوبة والوثن كالنصب سواء.

<<وسبب التنوع بين (أنصاب ونصب) عائدة إلى دلالة كل منها في سياقه إذا جاء الجمع (أنصاب) بحمل دلالة كل ما نصب وعبد من دون الله. يدخل في ذلك الأصنام المنقوشة والمصورة التي كانوا ينصبونها للعبادة ويذبحون عنها، ويؤكد ذلك أنه جاء في سياق ذكر الخمر والميسر والأزلام يدل على أن جميعا من أعمال الجاهلية وأهل الشرك والتحريم هنا مطلقا>>.وجاء الجمع (نصب) يحمل دلالة تلك الأحجار النصوبة التي كانوا يعبدونها ويقربون الذبائح لها، ولبست منقوشة ولا مصورة لأن التحذير في الآيةعن الذبح للنصب>>[1].

جاء الجمع الأوّل الذي يشمل أكثر من محرم وهي الخمر والميسر والأزلام فهذه جميعا محرّمة لأنها أعمال جاهلية تحريما مطلقا.

جاء الجمع الثاني في سياق يدل على أن ما ذبح على النصب ليس لله فيه شيئ لأنه قربة لهذه الحجرات والنهي عن الأكل منها خاصة فهو أخص من السّياق السابق والله أعلم.

03- أعين/ عيون

الأعين والعيون جمع (العين)، قد خصّ الله تعالى الأعين بالبصيرة والعيون لعيون الماء فحيث وردت الأعين في القرآن أريد الأعين الباصرة ولم يرد بها القلة فقد جاء هذا الجمع في 22 موطنا.

[1]– عودة اللهمنيع القيسي، سر الاعجاز في تنوّع الصيغ المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن، ص216 .

وردت بمعنى الرعاية في أربعة(04) مواطن بقوله تعالى:**<< وأضع الفلك بأعيننا>>[هود37]** وقوله تعالى:**<< فإنك بأعيننا>>[الطور48]** وقوله:**<< وتجري بأعيننا>>[القمر14].**

<< وفي ثمانية عشر(18) موطنا(*) بمعنى الباصرة كقوله تعالى:**<< ولهم أعين لا يبصرون لها>>[الأعراف 79]** وقوله تعالى:**<< الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري>>[الكهف101]**، وهم الكفار الكفار لا شك تربوا أعينهم على العشرة>>[1].

وقد وردت العيون في القرآن الكريم في عشرة(10) مواطن كلها بمعنى عيون الماء كقوله تعالى:**<< في جنات وعيون>>[الحجر45]** وقوله:**<< في ضلال وعيون>>[المرسلات41]** ونحوها يقول الدكتور **السمرائي**:<< ومن خاصة لغة القرآن أن (العين) جماعة على (أعين) إذا كانت آلة البصر، وجمعت على (عيون) إذا كانت عين الماء فهي عيون في الكثير من الآيات>>[2].

ويقول **الزمخشري** في تفسيره لقوله تعالى:**<< والذين يقولون ربّنا من لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين وجعلنا للمتقين إماما>>[الفرقان74]**، <<إنما قيل أعين دون عيون إنما أراد أعين المتقين، وهي قليلة بالاضافة إلى عيون غيرهم>>[3].

وقد ردّ ابن المنير الاسكندري على الزمخشري، فقال:<< فإن المتقين وإن كانوا بالاضافة إلى غيرهم قليلا. إلا أنهم في أنفسهم على كثرة من العدد والمعتبر في إطلاق جمع القلة أن يكون المجموع قليلا في نفسه لا بالنسبة وبالاضافة[4].

(*)- ورد أعين في مواطن أخرى منها في سورة [الأنبياء 61][الفرقان74].

1-فاضل السمرائي، معاني الأبنية،ص 123.

2- ابراهيم السمرائي، من سمعة العربية، ط01، دار الجيل، بيروت،1414هالموافق لـ 1994م،ص194.

3- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل والأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق لجنة الرّياض، مكتبة العيكان، ط01، 1418ه الموافق لـ1998، ج04،ص270.

4- ابن المنير الاسكندري، النتصاف، ت لجنة الرياض، مكتبة العيكان،ط01، 1417ه الوافق لـ 1998م، ج04، ص374.

منه نستخلص أن(الأعين) تستعمل لجمع القلة وهي خاصة بالعين الباصرة وعيون تستعمل لجمع الكثرة وهي خاصة بمنبع الماء. كما تستعمل أعين على المثنى قال تعالى:**<<فيهما عينان تجريان>>[الرحمان50]** وقوله أيضا:**<< فيهما عينان نضاختان>>[الرحمن66]**.

خلاصة:

ما نستخلصه من خلال هذا التحليل هو أن لكل صيغة من الصّيغ الصرفية ذات الأصل اللّغوي الواحد. خصوصية في المعنى وخصوصية في السياق "فكتاب الله لو نزعت منه لفظة ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد"[1] فتشترك الصيغ الصرفية في القرآن الكريم بالمعنى العام، ثم تستقيل كل صيغة بضلال السياق وهذا ما يؤكد إعجاز القرآن الكريم وانفراده.

[1]–الغرناطي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج01، ص72.

خاتمة

لا ندعي في هذا البحث أننا طرقنا بابا جديدا لم يسبق إليه أحد لأن ذلك يتنافى مع طبيعة الدراسات العلمية ذات الطابع الدلالي. لكن حسبنا من ذلك أننا بذلنا الجهد وأخلصنا القصد من خلال تناولنا صيّغ الجموع في بساط النصوص القرآنية ذلك الجهد الذي تمخض عن النتائج التالية:

– إن لدلالة الصيغة أثر واضح على دلالة المعجم، مما يؤكد العلاقة الوطيدة بين الصيغة والدلالة أو بين علم الصّرف وعلم الدلالة.

– التأكد من خلال هذا البحث أن زيادة المبنى تدلّ على زيادة المعنى.

– تبيّن من الدراسة أن العدول في الصيّغ الصرفية في القرآن الكريم لم يكن من أجل مخالفة قواعد اللّغة وإنما كان لغرض معيّن ولدلالة خاصة يقتضها المقام مما يؤكد إعجازه اللّغوي.

– إن سر التعبير بالصيغة الصّرفية الخاصة هو أداء المعنى الصرفي الخاص الذي تنفرد به هذه الصيغة دون ما سواها من الصيّغ الأخرى بالدلالة عليه، أما التعبير بالصّيغ الصرفية العامة فال بدّ من الرجوع إلى القرائن السياقية والمقامية لتحديد المقصود.

– علّة الاستعمال المجازي: أن الدلالة الأصلية لصيّغ القلة هي الدلالة على العدد القليل وأن الدلالة الأصلية لصيغ الكثرة للدلالة على الكثرة أما استعمال صيّغ الكثر مقام القلة فمن باب المجاز لا من باب الحقيقة أو لأن كل صيغة يمكنها أن تحل محل الأخرى.

– تنوّع الصّيغ الصرفية في القرآن تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث المستقصى لما لها علاقة بعلم الدلالة فمجالها واسع ومزال مفتوحا أمام الباحثين.

وأخيرا فإن كلام الله لا تنقضي عجائبه كما يقول سهل ابن عبد الله: كما ورد في البرهان لـ الزركشي<< لو أعطي العبد بكل حرف من القرآن ألف فهم لا يبلغ نهاية ما أودعه الله في آية من

كتابه لأنه كلام الله. وكلام الله صفته وكما أنه ليس لله نهاية فكذلك لا نهاية لفهم كلامه وإنما يفهم كل بمقداره ما يفتح الله عليه>>[1].

يقول عزّوجلّ: <<قل لو كلام البحر مدادا لكلمات ربي لا نفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا>>[الكهف 109].

والحمد لله رب العالمين

[1]–الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج01، ص09.

قائمة المصادر والمراجع

01-قائمة المصادر

- القرآن الكريم برواية، ورش طبعة الشركة التونسية للتوزيع 1389هـ الموافق لـ 1969.

02-قائمة المراجع:

- ابراهيم السامرائي، من سعة العربية، ط01، دار الجيل، بيروت، 1414هـ - 1994م.
- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، باب القاف، ج04، ص124.
- ابن خلدون عبد الرحمان ابن محمد، مقدمة تارخية من المجلد الأول، بيروت، مكتبة الدراسات، دار الكتاب اللّبناني، 1987م، ص165.
- ابن منير الاسكندري، الإنتصاف فيها تضمنه الكشاف من الإعتزال، مطبوع في حواشي الكشاف، تحقيق لجنة الرّياض، مكتبة العبيكان، ط01، 1417هـ-1998م.
- ابن منظور، لسان العرب.
- أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب، ط06، عالم الكتب، 1988م.
- الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله لحسيني، في تفسير القرآن العظيم، بيروت دار الفكر، 1298هـ-1978م.
- الإمام بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المحفق، أبو فضل ابراهيم ط.التراث الناشر، دار المعرفة،2008، ص260.
- الإمام جار اللله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل والأقاويل في وجوه التأويل،ط01، 1418هـ-1998م.
- الإمام الحافظ أحمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطي، ملك التأويل تحقيق د.سعيد الفلاح، دار النشر دار الغرب الاسلامي، ط01، 1403هـ-1983م.

- الدرويش محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ط07، دار ابن الكفير وابن اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، بيروت، 1420هـ-1999م.
- رضا هادي حسون العاقدي، العموم الصرفي في القرآن الكريم، ط02، المركز التقني، بغداد، 1434هـ-2013م.
- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المحقّق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط التراث، الناشر، دار المعرفة، 2008م، ص206.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، 1974.
- عبد الإله نيهاب، ابن يعيش، الشرح المفصل، ج04، ص32.
- عبد الحكيم الحنفي، أسلوب السخرية في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص19.
- عبد العزيز ابن ابراهيم العصبيلي، من خصائص اللّغة العربية، ط01، دار كنوز، اشبيلية، السعودية، 1429هـ-2008م، ص31.
- عودة الله منبع القيسي، سر الاعجاز في تنوّع الصيغ المشتقة من أجل لغوي واحد في القرآن، ط01، دار البشير، مؤسسة الرسالة، بيروت 1416هـ-1996م.
- الغرناطي أبو محمد عبد الحق بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص73.
- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط02، دار عمار للنشر والتوزيع، 1428هـ-2008م.
- الفخر الرازي، التفسير الكبير، بيروت، دار الكتب العلمية، ط01، 1421هـ-2000م.
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصري، الجامع لأحكام القرآن المبيّن لما تضمن من السنّة وآلي الفرقان، ط01، بيروت، دار التراث العربي.

- محمد ابن عبد الله الخطيب الاسكافي، ذرة التنزيل وعزّة التأويل، أم القرى مكة المكرمة، 1422هـ.
- محمد بن عبد المنعم الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط04، 1407هـ-1987م.
- محمود مطرجي، الصرف وتطبيقاته، ط01، النهضة العربية، 1431هـ-2010م.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه ونقحه الدكتور عبد المنعم حفاجة – منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل تقييم محمد عبد الرحمان المرعشلي، بيروت دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط01، 1418هـ-1998م.
- هادي نهر العيبي، الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية، ط01، عالم الكتب الحديثة، أربد الأردن 2010م.
- يوسف العثماني، الجمع في القرآن وأبعاده الدلالية، ط01، سحر النشر، أفريل2009م.

الفهرس

الفهرس :

الموضوع ..... الصفحة

الاهداء .....

شكر وتقدير .....

مقدمة 06

تمهيد 09

الفصل الأول: الجانب النظري من12إلى24

مدخل 12

مبحث الأول: الصرف مفهومه 13

01-01/ مفهوم الصرف 13

01-02/ موضوع الصرف 14

المبحث الثاني: الجمع في اللّغة العربية 15

02-01/ الجمع..... 16

02-02/ أنواع الجمع 17

02-03/ قياسية جمع التكسير..... 18

02-04/ الفرق بين جمع التكسير والجمع السالم 21

02-05/ روافد الجمع 23

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي .....من 26 إلى54

مدخل 28

مبحث الأول: إحصاء التواترات لصيّغ الجموع في القرآن الكريم 29

01-01/ جدول المقارنة 30

01-02/ الجموع رأسماء الجموع الأكثر تواترا في القرآن الكريم وأبعاده الدلالية..... 32

مبحث الثاني: أنواع صيّغ الجموع المفردة الواحدة في القرآن الكريم..... 41

أ/ مقابلة جمع التكسير بالجمع المذكر..... 43

ب/ مقابلة جمع التكسير بالجمع المؤنث 43

ج/ مقابلة جمع التكسير بجمع التكسير..... 44

خلاصة 56

خاتمة..... 56

قائمة المصادر والمراجع..... 59

الفهرس 63